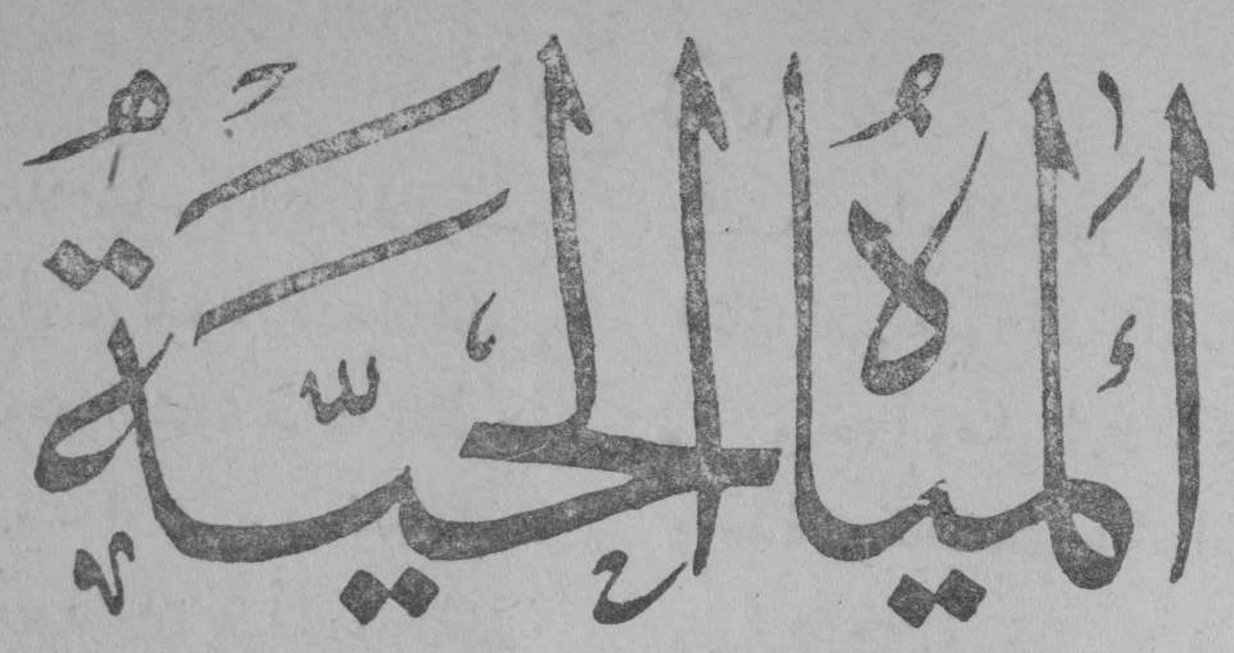
The
Palestinean
Believers
Monthly
Subscription
4/- p. a.

Vo 10 No. 7,8

July, August
1944



مجلة
مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها
السنوي
٢٠٠ ملا

مجلد ١٠ عدد ٧ و ٨
تموز وآب ١٩٤٤

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

دعوة المسيح للخطاة

هوذا الفادي ينادي فاسمعوه باهتمام
فهو قد جاء بحب جاء كي يفدي الانام
فاطلبوه يا خطاة واطرحوا حمل الاثام
توهبوا منه تنالوا نور قلب وسلام
صار انسانا فقيراً تاركا عرش سماه
مات عن كل أثيم وافتدى اشقى الخطاه
كي تعيشوا في أمان وسط اخطار الحياه
اسمعوا صوت المنادي وادخلوا ملك النجاه
انظروا اشخصوا فيه مائتا فوق الصليب
عنكمو سالت دماه فبذا امر عجيب
آمنوا واخلصوا حالا بقوى هذا الحبيب
فهو يفدي وينجي وبه خير النصيب
في سواه لا خلاص لا حياة لا يقين
لا سلام لا امان لا رجا المذنبين
هو يولي بفداه راحة المتعبين
فاغنموا الوقت ولبوا ثم عيشوا للامين

نجيب حبيب نصرالله

عدد مزدوج

Living Waters Press
Dedicated for all Christian Printing

مطبعة المياه الحية — مخصصة للمطبوعات المسيحية

ابن الله

يحكى ان رجلا اميا من بلاد الهند سمع احد المبشرين يقول عن السيد المسيح انه مخلص العالم . فوجد في هذه البشارة ضالته المنشودة اذ انه كان يسعى منذ امد بعيد ليجد الله . فطلب من احد اصدقائه ان يقرأ له عن المخلص ليتعلم اكثر عنه . ففعل واخذ يقرأ له من انجيل يوحنا الاصحاح الاول . وبعد ان قرأ العدد الثاني عشر «أما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنين باسمه» تحرك شعوره وصرخ قائلا : أيقصد بهذه الكلمات ان من يؤمن بيسوع المسيح انه مخلصه يصير ابنا لله ؟ فاجاب الصديق قائلا : هذا ما يقوله العدد الذي قرأته لك . فقال اني اومن به فهل اصير ابنا لله حقيقة . فاجاب نعم تصير ابنا لله . فدهش لهذا الجواب وقال : ان ما سمعته الان لهو اغرب واعجب ما سمعت ! كفى كفى ايها الصديق لا استطيع الانتظار اكثر دعني اذهب الى اصدقائي واقربائي واطلعهم على هذه الحقيقة السارة .

وما كاد ينهي من كلامه حتى ولى مسرعا شطر بلدته ووجهه يطفح بشراً . ولم يكن ليبالي بالاميال الكثيرة التي كان يجب عليه ان يسيرها وكل من صادفه في الطريق كان يستغرب أمره من علامات الغبطة والسرور التي كانت تبدو على وجهه فكان يخاطب الجميع قائلا : «انا ابن الله» فيردون عليه انه لكذلك . اخبرنا كيف نستطيع ان نصير نحن ايضاً ابناء لله . » فكان يقص عليهم قصة المخلص .

واخيراً وصل الى بلدته فرحب به اقرباؤه واصدقاؤه فقال لهم « انا ابن الله » فاجابوه قائلين لا شك في ذلك ولا غرابة في الامر لانه لابد وان يكون قد حدث لك حادث غريب . فاعمالك وتصرفاتك وملامح وجهك هذه كلها تنم عن فرح عظيم في قلبك . فحدثنا ايها الصديق واهدنا الطريق القويم لنصير نحن ايضا ابناء الله

ويحكى عن هذا الرجل انه اكتسب نفوس كل اهل قريته واقتادها الى حظيرة الراعي الصالح : وانتشر خبره في القرى المجاورة فكان يأتي اليه الكثيرون ويذهب اليهم ويبشرهم عن السيد المسيح فكانوا يقبلون الكلمة لما رأوه باعينهم وتأكدوا من صحته انه ابن لله - واما ماشاهدوه من سروره العظيم الدائم فقد بعث فيهم روح الرغبة والشوق لان يكونوا مثله ابناء الله .

نبذات للتوزيع

ليتك تجود فتشتري وتوزع

١) هل يولد الانسان مرتين ٢) انتبه لخلاص نفسك ٣) المنصور الكريم ٤) طلوع النهار وثمن المائة ١٥٠ ملا .

٥) اختر لنفسك ! ٦) من فم الجحيم ٧) الموت في آدم ٨) لا بد ان تقابل الله ٩) الحياة المسيحية ١٠) هل تريد أن تصدق المئة بـ ١٠٠ مل

القوة المقتحمة

ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض اع ١: ٨

ان القوة هي احدى بركات حلول الروح القدس علينا . وهي قوة لمقاومة التجارب والخطية وتتجلى لنا هذه الحقيقة في حياة جميع الرسل . وليكن موضوع تأملنا الان في حياة بطرس ويوحنا

فكروا في بطرس وتأملوا في حالته في الليلة الاخيرة وقت العشاء قبل الصلب . فبعد ان ان ثبت الرب الشركة المقدسة تذكاراً لموته وخلاصنا قال لتلاميذه « كلكم تشكون في" في هذه الليلة . . . فاجاب بطرس وقال له ان شك فيك الجميع فانا لا اشك ابداً . قال يسوع الحق اقول لك انك في هذه الليلة قبل ان يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات. قال له بطرس لو اضطررت ان اموت معك لا انكرك . هكذا قال ايضا جميع التلاميذ» ولكن يا للاسف فان ضعف الطبيعة البشرية اثبتت عكس ذلك فلم تكد تمضي بضع ساعات وهم في ضيعة جثسماني حتى تركه جميع تلاميذه وهربوا فراراً من الجنود الذين امسكوا يسوع ومضوا به الى قيافا رئيس الكهنة وبطرس تبعه من بعيد الى دار رئيس الكهنة وجلس خارجا في الدار فجاءت اليه جارية قائلة وانت كنت مع يسوع الجليلي ؟ فانكر أمام الجميع قائلا لست ادري ماتقولين. ثم اذ خرج الى دهليز رأته اخرى فقالت للذين هناك وهذا كان مع يسوع الناصري . فانكر ايضاً بقسم انه لا يعرف الرجل وبعد قليل جاء القيام وقالوا لبطرس حقاً انت ايضا منهم فان لغتك تظهرك فابتدأ حينئذ يلعن ويحلف اني لا اعرف الرجل وللوقت صاح الديك فتذكر بطرس كلام يسوع الذي قال له انك قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . فخرج الى خارج وبكى بكاء مراً . انجيل متى ٢٦

تبا له من سقوط عظيم في الخطية . لم يكن بطرس جباناً وهو قد انكر الرب رغم محبته له اما سبب سقوطه هذا فقد نجم عن محاولته الاعتماد على قوته الطبيعية وعلى نفسه مع ان السيد المسيح قال : بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئاً . قد امسى ضعيفاً لدرجة انه سقط في التجربة خوفا من جارية

ولكن بعد ان قبل الروح القدس في ذلك اليوم العظيم اي يوم العنصرة حدث تغيير عظيم في حياته . «ففي يوم الخمسين لما كان الجميع معاً بنفس واحدة صار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين . وظهرت لهم السنة منقسمة كانها من نار واستقرت على كل واحد منهم وامتلا الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بالسنة

اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا اع ٢:١-٥
فمن تلك الساعة ابتدأ الرسول يتكلم بكل جسارة ويعترف بالرب يسوع انه المسيح وانه مات لاجلنا ليفدينا من الخطية وانه الرب العظيم. فالروح القدس هو الذي اعطى قوة وشجاعة للتلميذ الضعيف ليمجد الرب علانية.

فاستمع الى كلماته الشريفة التي نطق بها امام جمع غفير من امة اسرائيل في اليوم الخمسين ولا تنس ان المتكلم كان انسانا جبانا يخاف من جارية قبل قبوله الروح القدس. «ايها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال: يسوع الناصري قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله في وسطكم كما انتم ايضا تعلمون هذا. اخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبأيدي أثمة صلبتموه وقتلتموه الذي اقامه الله ناقضاً اوجاع الموت اذ لم يكن ممكنا ان يمسك منه... فليعلم يقينا جميع بيت اسرائيل ان الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه انتم ربا ومسيحا اع ص٢: ٢٢-٣٦

ولما احضر بطرس ويوحنا امام رؤساء الشعب وشيوخ اسرائيل لشفائهما الاعرج عند باب الهيكل الذي يقال له الجميل قال لهما الرؤساء واوصوهما ان لا ينطقا البتة ولا يعلما باسم يسوع اما هما فاجاباهم قائلين «ان كان حقا امام الله ان نسمع لكم اكثر من الله فاحكموا لاننا نحن لا يمكننا ان لا نتكلم بما رأينا وسمعنا» اعمال ٤: ١٨-٢٠

فيا ايها القارئ العزيز اقبل كلمة الرسول القائلة «لان الموعد هو لكم ولاولادكم» وهو من اختبر معنى الكلمات «ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم». واطلب من الرب ان يملا قلبك بروحه فتنال قوة كما نال الرسول فتعترف عندئذ امام جميع الناس بانك تحب المسيح وانه مخلصك وربك والهك «اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم» لو١١: ٩-١٤

«وتكونون لي شهوداً» ورد في انجيل مرقس ص٣: ١٧ انه جعل ليعقوب ويوحنا اسم ابني الرعد. «وحين تمت الايام لارتفاع «يسوع» ثبت وجهه لينطلق الى اورشليم وارسل امام وجهه رسلا فذهبوا ودخلوا قرية السامريين حتى يعدوا له فلم يقبلوه لان وجهه كان متجها نحو اورشليم. ولما رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنا قالا يارب اتريد ان نقول ان تنزل نار من السماء فتفنيهم كما فعل ايليا ايضا فالتفت وانتهرهما وقال لستما تعلمان من اي روح انتما لان ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس الناس بل ليخلص فمضوا الى قرية اخرى» وان نحن تأملنا في الروح التي نطق بها يوحنا فاننا نلاحظ انها روح تدل على الانتقام غير انه بعد قبوله الروح

القدس استبدلت هذه الروح بروح المحبة الصادقة وتتجلى لنا روح المحبة في يوحنا عند قراءتنا رسائله وهو الذي كتب «الله محبة» و «ايها الاحباء لنحب بعضنا بعضا لان المحبة هي من الله» و «ان احببنا بعضنا بعضاً فالله يثبت فينا ومحبته قد تكملت فينا» ١ يو ٤. وجاء في التقليد عن الرسول يوحنا انه عندما كان شيخا طاعنا في السن وحمل الى المجمع في افسس كان يقول للناس في الطريق «ايها الاولاد احبوا بعضكم بعضا

وحياة يوحنا وسلوكه وتصرفه تشهد كلها للمسيح الذي اوصى قائلا: هذه وصيتي ان تحبوا بعضكم بعضا كما احببتكم. وليس لاحد حب اعظم من هذا ان يضع احد نفسه لاجل احبائه» يو ١٥: ١٢-١٤

ونحن بدورنا اذا اردنا ان نكون شهوداً للمسيح علينا ان نظهر صفاته في حياتنا اليومية والروح القدس وحده اي روح المسيح هو الذي له القوة ان يغير قلب الانسان الارضي حتى تكون سيرة حياته سيرة حياة الرب يسوع المسيح.

الحياة المسيحية

الحياة المسيحية مؤسسة على غفران الخطايا بالايمان بموت المسيح يسوع لاجلنا وبذلك نتبرر ونصبح عبيداً لله. بالموت اخذ المسيح مقامنا للدينونة فاعطانا مقامه للتبرير. راجع ١ بط ٢: ٢٤ الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر، وغل ٣: ١٢ المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا.

فعلى المسيحي ان يميت بالروح اعمال الجسد التي هي زنا عهارة نجاسة دعارة عبادة الاوثان — سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب انشقاق بدعة حسد قتل سكر بطر غل ٥: ١٩ لانها ليست فقط لا ترضي الله ولكنها ايضاً عداوة لله فعندئذ يستطيع الله ان يعمل فينا «الله هو العامل فيكم ان تريدوا وان تعملوا من اجل المسرة» في ٢: ١٣ فنحن اذا أصلبنا مع المسيح لنحيا لا نحن بل المسيح يحيا فينا غل ٢: ٢٠ المسيح الذي كل مسرة الله فيه.

ليتك ايها القارئ العزيز تقبل ان تموت عن الخطية ليحيا المسيح فيك لمجد الاب لان

حياة الخطية لا تستحق ان تحيا لاجلها بسبب نتائجها المؤلمة كما يشهد لذلك الاختبار البشري في كل مكان ولا تنس ان الانسان لا يقدر ان يخدم ارادتين ارادته الشخصية وارادة المسيح، ارادة الشر وارادة الخير قوة الجسد وقوة الروح فلنسلم اذاً ارادتنا للذي قال تعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب . . . فتجدوا راحة لنفوسكم مت ١١: ٢٩ لان الراحة الحقيقية في المسيح وليس بشيء آخر سواه. فقد سعى كثيرون وراء امور هذه الحياة املا منهم ان يجدوا فيها السعادة ولكنهم مع الاسف عندما حصلوا عليها وجدوا انها باطلة وقبض الريح فاختر لنفسك يا صاحب النصيب الصالح الذي لا ينزع منك الى الابد

ان طرق الناس اشراك تدوم
لعيون العمي فاهرب للبصر
لا يغرنك اتساع في المسير
ان رب المجد في الضيق انتصر

Pgs. 6-7 missing

بالجلوس على عرش القضاء مدة خمس دقائق يدير فيها شؤون الكون . فاجابه الله الى ما طلب . فلمح موسى شخصا يعنف اخاه فارسل عليه صاعقة اودت به ، فقال له الله لقد انحمقت يا موسى فاستعجلت القضاء فقال له موسى ولكن تأجيل القضاء على العمل الرديء يشجع الناس على الفساد . اجابه الله ولو عاملتك انا بهذا الاسلوب يا موسى لما بقي في الوجود رجل اسمه موسى . الا تذكر يوم غضبت على المصري وقتلته وطمرته في الرمل فلو قضيت عليك يومئذ بما قضيت انت به على اخيك الانسان لمحوتك من الوجود . فقال موسى لربه « لقد اخطأت يا مولاي فاعف عني وارحمني »

٣) الصبر امام تأجيل استجابة صلواتنا . ذكرت كلمة تأجيل مفضلا اياها على كلمة «عدم» اعتقاداً مني بان كل صلاة ترفع من المؤمن الى الله تحمل معها جوابها الحق متى كانت مطابقة لارادة الله ومرفوعة باسم المسيح . حسنا قال ادونيرام جدسون «لم اطلب من الله طلبة ما الا ونلت عليها جوابا ما بصورة ما وفي وقت ما » وقد يقصد المسيح من وراء تأجيل اجابة صلواتنا ان يجعل انظارنا متجهة اليه وقلوبنا مثبتة في شخصه فنحب المعطي اكثر من العطية ونتعلق بالواهب بدل تعلقنا بالهبة وقد يقصد من وراء التأجيل درسا روحيا ساميا مثلما اجل طلبة مريم ومرثا اثناء مرض لعازر اخيهما « فمكث حينئذ في الموضع الذي كان فيه يومين » وكان يقصد من هذا ان يتأخر عن الذهاب كطبيب يشفي مريضاً لكي يفتقدهما كرب يقيم الموتى . فبدلا ان ترى مريم ومرثى لعازر معافى قد رأتا لعازر الميت مقاما . فبات لهما وللجميع مجد الله فتحقق لكل منهما الوعد الجليل «ان آمنت ترين مجد الله»

٤) الصبر امام مضايقات من نخالطهم وتعاشرهم . لعل بولس كان واضعاً هذه الحقيقة نصب عينيه حين قال « ان كان ممكنا فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس» نعم «ان كان ممكنا فحسب طاقتكم» قلما نجد طبعين متمازجين . او او طبيعتين منسجمتين فسواء اكنا في الدار في الدائرة الداخلية ام في الكنيسة في الدائرة المتسعة قليلا عن الاولى او في دائرة العالم الفسيحة الارجاء على كل منا ان يتحمل الآخر بالصبر فكم من انقسامات في العائلة تتسع كل يوم فتصل الى حد الفراق او التفرقة لعدم تذرع احد الفريقين او كليهما بالصبر . ضرب سقراط المثل الاعلى في الصبر على مكاره «الشريك المخالف» حين غضبت عليه زوجته وارغت وازبدت وفي النهاية رمته بكاس من الماء في وجهه . اما هو فقد ظل محتفظا بابتساماته ثم قال » مازلت ترعدين وتزبدين حتى امطرت » فذهبت هذه الكلمة اللطيفة بحدة طبعها وربح نفسها فبصبرنا

نربح انفسنا ونربح غيرنا ومن اعجب العجائب ان ميزة الصبر يفشل فيها القادرون . الم يكن موسى حليما جدا لكن الصبر خانه الم يكن ايوب صبورا لكن الصبر خانه في النهاية حين تحدث عن بره الذاتي وحاول ان يحصي حسناته .

ان ترياق عدو الصبر هو الايمان القوي الذي لا يتزعزع الايمان الذي يتخطى المنظور الى غير المنظور . الايمان الذي ينتظر بغير قيد ولا شرط الايمان الذي ينظر الى السماء فلا يرى شيئا لكنه يظل ناظراً حتى يرى كفة غيم ويظل مثبتا نظره حتى ينهمر المطر الغزير . يضاف الى الايمان القوي الحب الوفي الصادق لقد صبر يعقوب سنوات عديدة لانه احب ونستطيع نحن ان نصبر اذا كنا نحب الله من كل قلوبنا ومن كل قدرتنا ومن كل عقولنا . يضاف الى الايمان والمحبة الرجاء الوطيد في المسيح له وحده نسلم كل شيء ما نفهم وما لا نفهم ويكفينا انه هو وحده يفهم فنرضى بما يرضيه ونقتنع بما يحكم به فلنسلم اليه انفسنا وكل ما نملك

فريدة خوري

لعبة اشخاص الكتاب

نحمد الرب على النهضة الظاهرة في جميع انحاء بلادنا المحبوبة والاخوة يستفيدون فوائد جمة انهم استعانوا بهذه الوسيلة في التقوي بدرس الكتاب المقدس وثمنها ٥ غروش .

كتاب الصلاة العامة

لدينا ١٢ نسخة من كتاب الصلاة العامة اعددنا تجليدها بكرتون وقماش نود بيعها و كذلك نلفت انظار اعضاء الكنيسة الانجيلية الى مفتاح كتاب الصلاة العامة وشرحه وايضاحه وشرح اناجيله اربعة كتب ينبغي ان تكون في حوزتهم

انتقل الى رحمة ربه

الاخ نجيب انطون في ٨ حزيران ١٩٤٤ عن اربعة وخمسين عاما قضاها في البر والصلاح نطلب من الرب يسوع الحي ان يزيد اقترابه من عائلته ويمس قلوبهم برهم تعزيته الالهية .

نجيب تركت ذي الدنيا الدنيه
وسرت الى السما العليا العليه
فانت اليوم في فرح وأمن
مقيم في حمى فادي البريه
مع الابرار والاخيار تشدو
بتسبيح وانغام شجيه
فلا حزن هناك ولا شقاء
ولا موت يسود ولا رزيه
قضيت العمر في الدنيا تقيا
وسرت بحكمة قبل المنيه
وأرضيت الاله وكنت معه
بايمان واعمال رضيه
فأمّنت المصير بدار خلد
ونلت المدح من ماحي الخطيه
لآلك آل انطون عزاء
من المولى لفوزك في القضيه
نجيب في السماء أرّخ روته
مياه من جنان الخلد حيه

حسن عصفور

لا بد ان تقابل الله

ايها القارئ اياً كنت وكيف ما كنت واينما كنت. اننا نريد ان نخبرك عن شيء واحد وهو انك لا بد ان تقابل الله. نحن نعلم علم اليقين انك تؤمن بذلك، ولا نتصور انك تنكر هذه الحقيقة ولكن هل انت تثق حقاً انك كخاطي لا بد ان تتقابل مع الهقدوس ؟ ويالهامن مقابلة ! ان كل صغيرة و كبيرة صدرت منك سوف تكشف وتستعلن حينئذ بصورتها الحقيقية. كل خفي سيظهر و كل شيء يكون عرياناو مكشوفا لعيني الله الفاحصتين

والان هل تشعر بقلق اذا ما تصورت مقابلة الله ؟ هل ترغب في ان تتحاشى هذه المقابلة باية وسيلة ؟ وهل ترتبك اذا ما علمت ان وقت المقابلة قريب ، ومن المحتمل ان يكون في هذا المساء بالذات ؟ ام انك تستطيع ان تفكر في هذا الامر بلا خوف ؟ ان حقيقة الامر هي انك اذا كنت غير تائب فما اروع تلك المقابلة. ان الله قد قرر امراً لا ينقض ابداً وهو ان كل واحد لا بد ان يعطي حسابا عن نفسه امام المسيح . ياصاحب ارجوك قبل فوات الفرصه وقبل ان يأتي الوقت المعين لك ورحيلك من هذا العالم ان تأتي الى يسوع معترفا بخطاياك لكي يهب لك الحياة . لا تخدعك امور هذا العالم الذي قيل عنه بفم سليمان الحكيم ليس تحت الشمس جديد . . . الكل باطل وقبض الريح. لا تركض وراء شيء يفنى ؟ اسع وراء ما لا يفنى كما قال الرب «لا تكنزوا لكم كنوزاً على الارض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء... وهذا الكنز هو شخص يسوع المسيح الذي يفتش عليك وهو مستعد ان يعطيك الغفران والحياة . لذلك ارجوك ان لا تؤجل امر خلاص نفسك اذ الانسان متقيد بقيود الخطية التي اجرتها الموت.

دعني أسألك أخيراً هل تبت عن خطاياك وحصلت على الغفران التام او هل تستمر وتكتفي في قولك انك جيد واحسن من غيرك . يوجد من يفحص القلوب وهو الله . فكل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابا يوم الدين . اتركض بعد وراء الشهوات الجسدية التي لا تفيد شيئاً ؟ تعال وتمتع في سلام الله مع القديسين المفديين. بعد ان تحصل على التطهير من كل آثامك بالايمان بدم المسيح كما يقول الكتاب ودم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية . هذه هي البشارة المفرحة التي نخبرك عنها

ان الله لا يسر بهلاك الخاطي بل برجوعه اليه فيحيا . نفسك ثمينة جداً في عيني الله فلماذا تستهين بها انت. كن حكيما واسرع قبل فوات الوقت فتنال القبول التام. المسيح يسوع هو الباب الذي اذا دخل فيه احد يدخل ويخرج ويجد مرعى.

عون الله في الضيق

كان في مدينة ما اسكاف فقير عاش مع امرأته سبع سنين بوفق ولم ينقصهم الا مدخول كاف يقوم باودهم لان اولاده كانوا كثيرين ولم يكن عنده خبز كاف لهم فكان يشعر بضيق عظيم ثم ازداد همه لما قاربت امرأته من الولادة الخامسة فتكدر وقال من اين احصل على خبز لاشباع عائلتي الكبيرة . وكان يتحسر ويتأوه لذلك بالدموع يوميا واخيراً جاءت الساعة لميلاد زوجته فولدت بدون مساعدة احد اذ لم يكن في طاقتهما ان يدفعا اجرة للداية ولمزيد رعبهما وحيرتهما زادت العائلة توأمان فعظم همهما وكان تأوهما في الساعة الاولى محزنا للغاية فقالا من أين نأتي لهذين الولدين الجديدين بشيء يقيتهما واخيراً خطر في بال الرجل امر يفعله فقال لامرأته أتذكرين يا عزيزتي ان التاجر الساكن في زاوية الحارة الثانية كان يتشوق للاولاد أليس الاوفق ان اضع واحداً من ولدينا أمام باب داره فان عنده خبزاً كثيراً وهو يقدر ان يربيه ابنا له وان لم يقبله فلا بد له من تدبيره على كل حال وذلك احسن كثيراً من ابقائه عندنا فان شئت اذهب اليه . فالام وان يكن يعز عليها ولدها سلمت اخيراً لطلب رجلها فحمل الاب ولده تحت ردائه العتيق وخرج به ولكن قبل ان يبعد دعته زوجته ودموع الحزن على وجنتيها وقالت اصبر قليلا دعني أقبله قبلة اخرى قبل ذهابه فربما لا أراه في حياتي بعد فرجع به الرجل قليلا مرضاة لامرأته ثم خرج ثانية من الاوضة قاصداً دار التاجر فوضع الصبي بهدو امام الباب واراد الرجوع واذا بالباب قد انفتح بسرعة وخرج منه التاجر وقبض على عنق الاسكاف صارخا « قد وجدتك يا شقي هل اتيتني مرة اخرى بمصيبة من أين تجلب لي كل هؤلاء الاولاد ولماذا يجب ان اعولهم انا لك وليس آخر غيري فاحمل نغولك من هنا والا دعوت البوليس ليدبروا لك مبيتا هذه الليلة » قال هذا وحمل الاسكاف ولداً آخر غير ولده كان قد وضع ايضا عند باب داره ذلك الصباح ثم دخل بيته اما الاسكاف فبهت للغاية وظل واقفا لا يدري ما يقول وخيل اليه ان صواعق السماء انقضت على رأسه فشعر بغلطته ولكنه لم يعرف كيفية التخلص من مصيبته بل رأى ان طرح الولدين امام باب آخر ربما اعقب له ندامة عظيمة ولا سيما اذا وقف القوم على خبره والقوا القبض عليه وسلموه الى الحاكم لكي يؤدبه . ثم اطرق الى الارض برهة وجعل يقول «من اين لي هذا الولد الثاني هل وقع من السماء من اين هو وكيف وصل الي وماذا أعمل به واذا جاء الحراس الان ووجدوني في هذه الحال ألا يودعونني السجن حالا » والحق ان منظر الاسكاف في تلك الحال كان غريباً جداً فانه كان واضعاً تحت ابطيه ولدين صغيرين لا يعلم ماذا يعمل بهما فضلا عن انه اذا مات احدهما

بين يديه ربما ظن الناس انه قتله وزد على ذلك ان امرأته كانت تنتظره في البيت . وكم كان اندهاش امرأته المسكينة عندما رأت زوجها راجعاً اليها بطفلين فقالت له « ما معنى هذا يا رجلي العزيز من اين لك الطفلان » أما الرجل فتعذر عليه الكلام ومضى عدة ساعات قبل ان استطاع قص الخبر على زوجته لشدة ما أصابه من الدهشة والخوف والغيظ والحزن . فقالت المرأة «ماذا نعمل الان» فاجابها الرجل « نعم ماذا نفعل الان كيف التدبير » وكانا في اعظم درجة من الضيق ولكن في ساعة ضيقهم الشديد هذا اتاهم بالعون والفرج الاله القدير الذي لا ينسى خليقته مع انهما لم يلتجئا اليه في بادي امرها كما كان واجباً عليهما واظهر لها رغما عن تصرفهما غير العادل انه الاب السماوي الرحيم وانه هو منجيهما والمعتني بهما . ثم هدأ روع الرجل اولا فحمل الطفل الغريب وصار يتفرس فيه فصار الولد يبكي فاشفقت المرأة عليه واخذته وصارت تسكنه وارادت ان تقمطه فلما حلت الاقمطة ورفعت الفرشة الصغيرة التي كانت تحته صرخت «آه ما هذا يا عزيزي ههنا ورقتان» فقال لها زوجها «ورقتان اريني اياهما فربما وجدنا بهما كتابة تشير الى اهل الطفل» ولما اخذ الورقتين رأى احداها حوالة بماية ليرة ورأى على الاخرى هكذا «ان صاحب البنك الفلاني يدفع لمن ربى هذا الطفل خمسين ليرة كل سنة الى نهاية سبع سنوات وسبعين ليرة الى نهاية السنة الثانية عشرة ومائة ليرة الى نهاية السنة العشرين من عمره وليعلم من اراد تربيته ان لهذا الطفل اهلا اضطروا الى ابعاده من جرى حوادث عائلية فهم لا يتركونه مطلقاً والحوالة الموجودة داخل قماطه هي عربون على صدق الوعد وثباته ولا بأس اذا تعلم الصبي صنعة في المستقبل بشرط ان تكون شريفة . وعند ذلك دهش الاسكاف وامرأته واخذ الفرح منهما كل مأخذ لانهما قد تخلصا من فقرهما المدقع واضحيا قادرين ان يشتريا كل لوازم البيت وان يبتاع الرجل ما يحتاج اليه من الجلد ونحوه لمهنته . ولم يمض الا القليل حتى شاع خبر هذه الحادثة في المدينة وخصوصا عند تقديم ثلاثة اطفال الى المعمودية في وقت واحد وعند صرف الصك واخيراً وصل الخبر الى التاجر ايضا فندم جدا لانه رفض قبول صبي سعيد والزم غيره بقبوله وطلب ارجاع الطفل اليه لا حبا به بل طمعا بالدراهم التي يحصل عليها بسببه ولما ابى الاسكاف تسليمه اشتكى عليه التاجر للحكومة مدعيا ان الطفل انما طرح امام بيته وانه احق به من الاسكاف لان اهله لم يطرحوه امام بابه الا لكونهم يثقون به اكثر منه وان رفضه له انما كان سهواً لا تعمدا زعماً منه انه من النغول وانه لم يعط له بقصد التربية وزد على ذلك انه الان لا يرفضه بل يريد اخذه وترجيعه لمن ظنه ابا شرعياله واي اهتمام بولد غريب في ازمنة الضيق يرجى من رجل اراد ان يطرح ولده الحقيقي عنده وان الولد كما يظهر من المصرف المعين له يخص بعض الاهالي الاغنياء والذين لا ريب يفضلون تاجراً

معتبراً على اسكاف دني. اما الاسكاف او بالحري المحامي عنه فاجاب على ذلك انه غير محقق بعد ان كان ابوا الولد المجهولان قد وضعا ولدهما امام باب دار التاجر بالصدفة او بقصد خصوصي في تربيته فضلا عن ان التاجر بمعاملتـه هذه السيئة قد جعل ذاته غير مستحق لهذه الوديعة وقد يمكن ان يكون طرحه نتيجة الفقر والمسكنة فكان على التاجر ان يظهر الرحمة لهذا الطفل المسكين على انه لم يعتن به مطلقا بل ابى النظر اليه وابقائه عنده فالزم الاسكاف المسكين ان ياخذه رغما عنه بخلا وقساوة ومن ثم كانت معاملة الاسكاف احسن كثيرا فهو وحده يحق له ان يأخذ الربح اليسير الذي يبقى بعد التربية وزد على ذلك ان الاسكاف هو عضو من الهيئـة الاجتماعية مستقيم السيرة وفي الورقة لا يذكر شيء عن شرف المربي بل عن استقامته وامانته وهو لا ينقص من واجباته في تربية الصبي الحسنة فارتبك اعضاء الحـكومة في بادئ الامر ولم يعلموا كيف يخصمون هذه الدعوى فصمموا على رفعها الى مجلس اعلى لان اكثرهم زعموا ان الولد يخص التاجر على مقتضى الـكتابة ويخص الاسكاف استحقاقا. ثم حدثت حادثة جديدة حلت هذا المشكل وهي ان صاحب البنك المفوض بدفع المصاريف لتربية الولد سنويا قدم للحكومة رسالة وصلت اليه في البريد الاخير ولدى مقابلتها بالورقتين اللتين وجدتا في اقمطة الصبي ظهر ان الكاتب واحد وهاك فحوى الرسالة «اننا اعطينا الصبي اولا للتاجر الغني لعدم وجود اولاد له ولاننا ظنناه مستقيم السيرة لطيفا امينا ولـكن القساوة التي اظهرها برفضه الطفل قد غير فكر الوالدة من نحوه وثقتها به فهي الان تهب طفلها للاسكاف الرحيم ليبقى له دائما لانه مديون له وحده بحفظ حياته ففقره يستلزم المساعدة واستقامته تستحق المكافأة فلذلك وضعنا له ايضا داخل هذه الرسالة حوالة ثانيـة بقيمـة خمسين ليرة وسنزيد المصروف المعين للطفل عشر ليرات اخرى كل سنة وان بقي الرجل في المستقبل امينا شفوقا كما هو الان فالام الغنية المنكودة الحظ ستدفع له شيئاً من الدراهم اظهاراً لشكرها وممنونيتها لمربي ابنها». فعند قراءة هذه الرسالة حكم المجلس ان الولد يخص الاسكاف الذي تمم نحوه كل واجبات الانسانية المطلوبة منه ولم يكن يهتم باولاده الحقيقيين اكثر من اهتمامه بهذا الولد الغريب المسلم الى عهدته ومن بعد هذه الحادثة تغيرت حالته السيئة الى حالة حسنة جداً لان تعيينات الولد والزيادات المضافة اليها لم تكن شيئاً زهيداً واذ شاع بهذه الحادثة خبره تقاطر اليه كثيرون لكي يبتاعوا منه احذيتهم وهكذا زاد عدد زبائنه في وقت قصير اربعة اضعاف واذ كان ماهرا في صنعته غدا شغله مرغوبا عند الجميع فتحسنت احوالـه جداً حتى صار رجلا محبوبا من كل معارفه ثم اخذ يتعاطى مع صنعته بيع الجلد وغير ذلك من لوازم مهنته ولم يمض الا القليل حتى غدا غنياً ولما كبر الولد الغريب وصار رجلا تزوج ابنة الاسكاف وتعاطى ايضاً تجارته هذه بتوفيق وبركة.

صادق وامين

ترجمت عن الانكليزيه من عظه للقس ف.و في سفر الرؤيا

لا يعلم الا الله وحده فقط اركان السعادة الحقيقية وقد ذكر لنا سبع مرات في سفر الرؤيا من هم المباركون بالحق .

١ «طوبى للاموات الذين يموتون في الرب منذ الان» رؤ ١٤: ١٣

٢ «طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه» رؤ١٦: ١٥

٣ «طوبى للمدعوين الى عشاء عرس الخروف» رؤ ١٩: ٣

٤ «مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى» رؤ٢٠: ٦

٥ «طوبى للذين يصنعون وصاياه» رؤ٢٢: ١٤

وهناك عبارتان ايضا تشيران الى التطويب وعلاقته بالنبوات في هذا السفر

٦ «طوبى للذي يقرأ والذين يسمعون اقوال النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها لان الوقت قريب رؤ ١: ٣

٧ «ثم قال لي هذه الاقوال امينة وصادقة» «ها انا آتي سريعاً. طوبى لمن يحفظ اقوال نبوة هذا الكتاب» رؤ ٢٢: ٦-٧

اولا نجد في هذه العبارات مشجعا لنا على درس الكلمة النبوية ؟ والروح القدس الذي يوصينا على المواظبة في درس الكلمة النبوية سيبارك كل مجهود يبذله الانسان لادراك وفهم معناها . قال احد الكتاب : انه افضل للمرء ان يدرس النبوات ويسيء فهمها اوقاتا من ان يهملها ويبتعد عنها لان في درسها نعمل حسب وصية الله ونطيعه ونحصل عندئذ على البركة منه ودرس النبوات مفيد جداً لشعب الله فانه يرفع قوة ادراكهم الى مستوى رفيع يرون فيه الامور التي ستأتي ويتيقنون ما لا يرون

ولكي نفهم هذا الاصحاح يمكننا ان نقسمه الى ثلاثة اقسام

١- وصف المدينة السماوية رؤ٢٢: ١-٦

٢- الملاك والرسول رؤ٢٢: ٨-١١

٣- قول الرب رؤ٢٢: ١٣-١٩

وترد في العدد السابع عشر جملة معترضة تشير الى اشتياق الروح في الكنائس والى اشتياق العروس لاتيان الرب . ويعبر عن هذا الاشتياق بكلمة «تعال» وهذا النداء مرتبط بالدعوة الاخيرة للخطاة «ومن يسمع فليقل تعال ومن يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا

وفي العدد العشرين يخاطب الرب عروسه قائلا «انا آتي سريعا · وقد قيل ان هذه الجملة هي المحور الذي يدور حوله كل ما ورد في هذا السفر. وهذا الحديث الذي دار بين الرب وعروسه هو اقصر حديث وأسماه بين الرب وشعبه وينتهي بالبركة لكل القديسين «نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم آمين» وهي في الوقت نفسه خاتمة الكتاب المقدس. وهكذا تتمم النعمة كل الامور وتتوجها. فانعم بها من خاتمة مباركة وملائمة وليس هناك من يقرأ هذا السفر دون ان يشعر بحاجة الى النعمة الالهية ليقبل هذه الاقوال ويحفظها .

ولنتأمل الان في الاعداد الاولى من هذا الاصحاح اي من ١-٦. وهي تتمة الاصحاح السابق وفيها نهاية وصف سعادة الكنيسة في المجد. ويمكن ان تعتبر صورة صادقة لجميع النبوات الواردة في الكتاب المقدس فتظهر اثمار المحبة الفادية كاملة وعمل الفادي لشعبه وارجاع كل ما فقدوه بواسطة عصيان ابينا آدم.

واذا قابلنا بين ما ورد في سفر التكوين عن سقوط الانسان في الخطية وبين ما جاء في سفر الرؤيا عن سعادته وغبطته في المستقبل نجد لذه وفائدة كبيرة. يتكلم سفر التكوين عن جنة فيها انهار وشجرة حياة وعن وجود الله وكاروبيم المجد فيها. ومن المؤسف ان تكون فيها حية ايضاً والخطية التي سببت اللعنة غير أن الفردوس السماوي لايحتوي احد هذين الاثنين وهكذا لا نجد اثراً للحية القديمة. واما اللعنة فلا وجود لها البتة او كما ترجمها البعض بالملعون ليجرب قديسي الله بحيله الخبيثة. ولا وجود لقائين هناك لان الجميع قد صاروا خادمي الله. صار الانسان وأمرأته في جنة عدن الارضية خطاة واختبآ بين اشجار الجنة من وجه الرب الاله ولكن هناك في فردوس الله سينظر الناس وجه الله واسمه مكتوبا على جباههم:

ونقرأ في سفر التكوين عن جنة ولا نقرأ عن مدينة. نعم شيدت مدن فيما بعد ولكن... اي نوع من المدن؟ لم يسكن الانسان مدينة الله في الخليقة الاولى «فخرج قائين من لدن الرب وبنى مدينته» وخرجت اللعنة معه. اما سفر الرؤيا فانه يتضمن رجوع الانسان الى الله ويتكلم عن مدينة لها «اساسات التي صانعها وباريها هو الله.» وفي مدينة الله نهر كما كانت انهار في جنة عدن الارضية ولكنه شتان ما بين هذا وتلك فهذا النهر ليس نهراً كانهار الفردوس الاول التي كانت تجري في جنة ارضية تلوثت بفساد الخطية والخجل والخوف ولكنه نهر سماوي في منبعه وفي مجراه

«نهر صاف من ماء حياة لامع كبلور» كان يسود الموت حيث الانهار الارضية تجري ولكن في مدينة الله فلا موت لان الموت سيقذف في بحيرة النار. وماء النهر من ماء حياة عربون الحياة الابدية. وقد رأى حزقيال نهر حكم الالف سنة فقال: مياه تخرج من تحت عتبة البيت... المياه خارجة الى الدائرة الشرقية وتنزل الى العربة وتذهب الى البحر ...ويكون ان كل نفس حية تدب حيثما يأتي النهر الى هناك وتشفي ويحيا كل ما يأتي النهر اليه.» حز ٤٧: ٩ اما مدينة الله فليس فيها عربة «برية» وتزدان ضفتا النهر بالاشجار الجميلة والنباتات الخصبة انه نهر نعمة. مز ٣٦: ٨ انه نهر سواقي. مدينة الله المقدسة مساكن العلي. «سواقي الله ملآنة ماء» انه نهر صاف. الطهارة الكاملة هي صنعة هذا النهر. مياهه لا تفسد الارض ولا تسممها ولا يحتمل ان تفسدها لانها تخرج من عرش الله نفسه. فهو اذن طاهر من منبعه. فيا له من رمز جميل عن الزينة المقدسة التي تكون للساكنين في المدينة السماوية.

لها تابع

بنت الحلاب

الخاتمة

سيدي العزيز-امي-ابي-اصدقائي: اني ذاهبة وكل شيء على غاية ما يرام . ثم ركعنا للصلاة وكان الرب في وسطنا وباركنا هذا واليصابات لم تفق لمدة عشر ساعات توفت بعدها بين ذراعي الرب الذي عاملها احسن معاملة .

وفيما انا عائد الى البيت قلت في نفسي : مع السلامة ايها الاخت في الرب ايتها الصديقة العزيزة الى ان تستيقظي في صباح اليوم الابدي عندما نجتمع معاً . انك كنت شعلة منتشلة من النار لتكوني نجمة في فلك الرب . رأيت ضوءك واعمالك الصالحة فامجد الاب الذي في السموات . رأيت فيك خاطئة خلصت مجانا بالنعمة . وتعلمت منك من هو الذي بدأ عمل الايمان والمحبة في قلبك ومن هو الذي اتمه يسوع هو الكل في الكل . له المجد وهو يخلص ويخلص الى التمام . مع السلامة يا اختي في الرب .

يوحي الموت افكارا سامية

عندما حضرت يوم الدفن الى بيت الحلاب وجدت كثيرين من اصدقائنا المسيحيين قد حضروا ليؤدوا لها واجب التقدير والاحترام لانها كانت عزيزة جداً لديهم بسبب شهادتها الصريحة للدين المسيحي .

سئلت عما اذا كنت ارغب في الدخول الى الغرفة حيث كانت اليصابات لاراها لاخر مرة قبل ان تودع القبر . فقبلت ولما دخلت الغرفة وجدت الاب والام والاخ والمرأة التي كانت تقوم بالتحضيرات المطلوبة للجنازة . قالت هذه المرأة : سيدي اننا نشاهد منظراً سارا وليس محزنا اليس كذلك . فاجبتها قائلا : يمكنني ان اؤكد لك من كل ما سمعته عنها ورأيته بعيني انه مع ان جسدها هنا فان نفسها قد ذهبت الى مخلصها لانها احبته هنا وستتمتع عن يمينه الى الابد

واذا بالام تصرخ باكية : شفقة ورأفة بوالدة انكسر قلبها لشدة الحزن ولكبر سنها ماذا افعل ! تركتني اليصابات . ماتت فلذة كبدي . ليرحمني الله انا الخاطئة المسكينة ..

قلت : ستجمعك صلاتك الاخيرة ايتها المرأة العزيزة بابنتك ثانية . وهذه الصلاة التي نطقت كانت سببا في دخول الالوف من بني البشر الى المجد لان الله لايخرج خارجا كل من يأتي اليه .

ثم قال الحلاب الشيخ مخاطباً امرأته يا عزيزتي دعينا نتكل على الله ونسلم له ابنتنا وانفسنا . الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

وبعد مدة قصيرة خرجنا في موكب الجنازة الى المقبرة التي تبعد ما يقرب من الميل عن البيت وهي بالقرب من الكنيسة

عزمت على ان اتقدم الموكب واسير امام الجمهور . وكان الوالدان يسيران خلف التابوت يبكيان ابنتهما العزيزة وكان منظرهما يبعث الجمهور على الرأفة بهما والشعور الكلي معهما بمصابهما الاليم . وكان يسير الاقرباء والاصدقاء وراءهما .

وما كدنا نسير مسافة مئة ياردة حتى انطلق اصدقاء الفقيدة ينشدون مزمور الدفن ولم يكن هناك احلى واكثر باعثا على الخشوع من هذا الانشاد .

وصلنا اخيرا الى الكنيسة وهنا فكرت بما قال داود « نحن غرباء امامك ونزلاء مثل كل آبائنا . ايامنا كالظل على الارض وليس رجاء »

ثم ابتدأت الخدمة . فاخذ الجمهور يصغي اليها بانتباه عظيم وبرغبة صادقة . ولما اخرجناها

الخاتمة على صفحة ١١٨

اهتداء ملحد الى الايمان بالمسيح

تعريب يوسف اسطفان

قال الدكتور أ. أ. وبر طالعت وانا فتى مؤلفات روبرت انكرسول الملحد الامريكاني الطائر صيته في الالحاد وطالعت ايضا كتابات غيره من الملحدين. ونشرت تعاليمهم فأطلت لنفسي العنان وتشرب قلبي حب الشر فطفقت اتردد على النوادي ولم اعبأ ببيتي ولكن زوجتي لم تغفل الذهاب الى الكنيسة وقد حاولت جهدها ان تجذبني الى الكنيسة بيد انها لم توفق وانكرت عليها الحاحها علي بذلك وحدث انها في عشية احد الايام ذكرت لي ان جيراننا سيمرون ببيتنا لترافقهم الى اجتماع ديني فقلت يازوجتي اني لا ارغب في الذهاب الى الكنيسة وبعد برهة حضر الجيران ودعوني لمرافقتهم الى الكنيسة فلبيت طلبهم وكانت هذه اول مرة في حياتي سمعت الواعظ يقول: ان الله قد حكم على الخطية وشجبها غير انه تعالى يحب الخاطئ حبا جما. وقد خيل لي وانا في الكنيسة انه لم يكن فيها سوى الواعظ وسواي. اعلن الله لي في تلك العشية فظاعة الخطية وفساد قلبي وكان التأثر باديا علي لما سمعته في ذلك الاجتماع الديني. وعند ختام الاجتماع تأبطت ذراع زوجتي وخرجنا آمنين الى بيتنا. وقلت لها اذ تخطينا باب الكنيسة: اياك ان تكلفيني ايضا لحضور هذا المكان.

وحوالي الساعة ٣ بعد ظهر الغد القيت انا اولى عظاتي في تلك الكنيسة وكان عقيب عودتنا من الكنيسة في تلك الليلة ان انصرفت زوجتي تواً الى سريرها ورقدت اما انا فأرقت ولم اهجع في مرقدي الا بعد الساعة الثانية من بعد نصف الليل. وقد دخنت عدة لفافات تبغ خلال مدة أرقي ونشب في داخلي حوار بين الله وبين العقل واخيراً جرف سيل الايمان مزاعمي الالحادية كعدم وجود اله وغير ذلك وقد سلمته تعالى قلبي وعولت على أن اكون من أتباع المسيح الذي اتخذته لي مخلصاً وربا والهاً.

وحينما ذهبت في تلك الليلة لارقد تحققت بانه تعالى لم يخلصني فحسب بل ايضاً دعاني لاخدمه ذهبت في الغد الى مكتبي وصفيت أشغالي واغلقت المكتب ولم أعد اليه منذ ذلك اليوم. لم أفاتح زوجتي بما حدث لي في الليلة البارحة بل حادثت الواعظ وطلبت الاجتماع به في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وفي الميعاد المعين زرته في الكنيسة واطلعته خلال ٢٠ دقيقة على ماجرى لي في الليلة الماضية وقلت له انه لا يخامرني ادنى ريب بان الله قد دعاني لابشر بانجيل المسيح. فقال لي ان كان الله قد دعاك للتبشير فعليك ان تباشر ذلك عصارى ذلك اليوم فانه سيعقد بعد عشر دقائق اجتماع ديني فاستعد للوعظ

فيه وانصحك ان تنزوي خلال العشر دقائق الباقية لموعد عقد الاجتماع وتصلي الى الله ليهبك رسالة فامتثلت لاشارته ولما انقضت مدة العشر دقائق المذكورة وقفت على المنبر لاول مرة في حياتي والقيت عظـة موضوعها « رسالة الله للخاطيء وكيف خلص الله أشر الخطاة.»

ولما كنت متيقناً بانه تعالى قد دعاني للتبشير بانجيل المسيح عولت على تعلم الحق الالهي ولهذا قرأت التوراة مرتين من أولها الى آخرها وقد طالعتها وانا جاث على ركبتي أصلي وبمزيد التمعن ثم شرعت بالتبشير وقد ثابرت منذ ذلك التاريخ والى الان على مطالعة بين ٥ــ٢٠ اصحاحاً من التوراة كل يوم وانا جاث على ركبتي.

وبعد ان القيت اولى عظاتي في ٢١ تشرين الاول سنه ١٩٢١ عدت الى البيت وأطلعت زوجتي على ذلك . فلم تصدقني لاول وهلة لكني اكدت لها ان نعمة الله لمست قلبي واني سلمت كل شيء ليسوع . وفي يوم عيد الميلاد كرست خادماً للانجيل فتناولت التوراة وخرجت اقيم اجتماعات انتعاشية . خلص الله نفوسا . واني اجول مبشراً بغنى المسيح بين العمال : وقد التحقت بالعمل مع جمعية الاليانس التبشيرية المسيحية . اني لسعيد في خدمة الرب وقد افعم قلبي بحبه وفاض سلامه في نفسي . ان كنت تؤمن بيسوع فاقبله مخلصاً لك والمسيح سيحل كل مشاكل حياتك ويسعدك في هذا العالم ويهبك الحياة الابدية هنا وفي العالم الآتي. وفي هذه الايام التي تفشت فيها الزندقة والالحاد ستجد في المسيح كل سعادة وسرور وسلام . اشكره لاجل عثوري على الحق .

باقي صفحة ١١٦

الى القبر انشد الحضور الترنيمة التي اختارتها اليصابات قبل موتها لترتل قبل ان يودع جثمانها القبر . كانت خدمة الدفن الالهية على غاية من البساطة والخشوع والانعاش الروحي

وضعنا جسد اختنا العزيزة في القبر على رجاء تام ان تقوم من بين الاموات في يوم الاجتماع

غابت اليصابات عنا لمدة لا نراها فيها ولكنها سترى على يمين فاديها في اليوم المجيد

ايها القارئ الكريم سواء كنت غنياً ام فقيراً هل تكون عند الفادي في اليوم العظيم وهل اكون انا ايضا عنده. فهل لبسنا التواضع وارتدينا لباس العرس اي بر الفادي . هل تركنا الاصنام لنعبد الله فهجرنا الامور الدنيوية لنتفرغ لعبادة الله . وهل نحن في المسيح بالحق . وهل نحيا بواسطته ونحيا معه وهل ضللنا فوجدنا . ومتنا وصرنا احياء

وانت ايها القارئ الفقير كانت بنت الحلاب بنتاً فقيرة وانت تشبهها في هذه الحالة ولكن هل تشبهها في تمثلها بالمسيح . وهل انت غني بالايمان مثلها . وهل وضع لك اكليل المجد امامك . وهل ترفع قلبك الى ما هو فوق . فافحص نفسك وان لم تكن تفعل ذلك فاقرأ هذه القصة مرة اخرى مشفوعة بالصلاة الحارة للحصول على ايمان ثمين كايمان بنت الحلاب .

واذا كنت بواسطة الله تحب الفادي الذي خلص نفس بنت الحلاب فليسكب الرب عليك النعمة والرحمة والسلام . «حبال وقعت في النعماء فالميراث حسن عندك .»

تقدم في واجباتك وانظر الرب . وقفت معي عند قبر مسيحية مؤمنة . والان استمر حتى النهاية فتستريح وتقم لقرعتك في نهاية الايام.

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الرابع بعد العنصرة في ٢ تموز ١٩٤٤
الرسالة : رو٦: ١٩-٢٣ الانجيل : متى ٨: ٥-١٣
الاية : «اذهب وكما آمنت فليكن لك»

ان هذه الايه من اشد آيات الكتاب المقدس وقعاً في النفس، كيف لا وفيها رجع لصدى ترنيمة داود القائلة «ليستجب لك الرب في يوم الضيق» (مز ٢٠) ان الهنا في كل وقت وفي كل حين مستعد ان يستجيب لنا متى دعوناه فيعطينا حسب قلوبنا ويتمم كل مقاصدنا، اذا ما كانت حسب مشيئته تعالى . وفي الحياة كثيرون يشعرون بشدة او بضنك، ولكن القليلين فقط يلجأون الى يسوع، وهنالك ايضا كثيرون قلوبهم مفلوجة بالخطية، ولكنهم لا يطرحونها امام يسوع فهو قد اعد الدواء قبل ان يطلبونه منه . لم يطلب قائد المئه من يسوع ان يأتي الى بيته ويشفي فتاه، بل اكتفى ان وصف حالته له، والسيد عرف ما هو محتاج اليه فشفاه بكلمة. وهكذا يصنع الله لنا اذا ما تقدمنا اليه بالايمان الشديد والرغبة الصادقة الاكيدة في طلب المساعدة والمعونة الالهيتين .

الاحد الخامس بعد العنصرة في ٩ تموز ١٩٤٤
الرسالة : رو١٠: ١-١٠ الانجيل: ٨: ٢٨-٩: ١
الاية : ولما ابصروه طلبوا ان ينصرف عن تخومهم

ان ما حدث في كورة الجرجسيين في السنة السابعة والعشرين مسيحية يحدث الان في أيامنا هذه مع أن العالم قد جرب وعرف انه بدون يسوع لا يستطيع ان يتمتع بالسلام والامن والطمأنينه فيسوع وحده يستطيع ان يشفي الجنون الذي يتملك عقول الناس في هذه الايام الاخيرة ومع ذلك فالعالم لا يزال يطلب من يسوع ان ينصرف عن تخومه، ان يسوع بالرغم عن جحود العالم، فهو لا يزال يعمل عمله الخلاصي فهو لهذا قد جاء، وان كان البشر يرفضونه فانه هو قد جاء اليهم ليردهم الى حظيرة الخراف ولكن العالم لا يزال سائراً في غيه . فلنسأله تعالى ان يعمل بروحه القدوس حتى يغير قلوب قادة هذا العالم ليقولوا له، تعال يا رب وحل بيننا وارشدنا بروحك الى الطريق السوي حتى نعمل اعمالا تليق باسمك القدوس .

الاحد السادس بعد العنصرة في ١٦ تموز ١٩٤٤
الرسالة : رو١٢: ٦-١٤ الانجيل : متى ٩: ١-٨
الاية : كونوا كارهين الشر، ملتصقين بالخير

إن الرسالة المرتبة لهذا الاحد، هي من اهم الرسائل التي تتلى على مسامع المؤمنين في الكنيسة ففيها يرسم الرسول العظيم صورة حية لما ينبغي ان يكون عليه المؤمن الحقيقي من الفضائل والاخلاق الكريمة . فالمؤمنون جميعا اعضاء لجسد واحد هو المسيح، وكما ان لكل عضو من الاعضاء عملا خاصا به هكذا ينبغي ان

يعمل المؤمنون كل حسب النعمة المعطاة له ولكن حتى يستطيع كل منا ان يقول عن نفسه إنه عضو في جسم الكنيسة ، ينبغي عليه ان يكون كما يرسم بولس في هذه الرسالة . قال يسوع : «من ثمارهم تعرفونهم» وفي هذه الرسالة يصف لنا الرسول العظيم ما هي الثمار المنتظرة من المؤمن . ورسالة اليوم غنية عن كل تعليق ، فاقرأ الاصحاح كله ففيه خير وبركة .

الاحد السابع بعد العنصرة في ٢٣ تموز ١٩٤٤
الرسالة : رو ١٥ : ١-٧   الانجيل متى ٩ : ٢٧-٣٥
الاية: اقبلوا بعضكم بعضا كما ان المسيح ايضا قد قبلنا لمجد الله رو١٥ : ٧

في هذه الرسالة يتابع بولس الرسول وصفه لما ينبغي ان تكون عليه حياة المؤمن ، ففي رسالة الاحد الماضي وصف الفضائل التي ينبغي ان يكون المؤمن متحليا بها وفي رسالة هذا الاحد يرسم للمؤمنين الخطة التي ينبغي ان يسيروا عليها كمجموعة واحدة ، فهو يطلب الى الجميع ان تكون افكارهم واحدة وآراءهم واحدة لكي يمجدوا الله ابا ربنا يسوع المسيح بنفس واحدة وفم واحد ويطلب ايضا الى الاقوياء في الايمان لا في القوة الهرقلية ، ان يحتملوا ما يصدر عن الضعفاء من الهفوات كما يسوع احتملنا ، فهو له المجد لم ينفر من خطايانا ، بل احتملها لاجلنا كما قال اشعيا «لكن اضرارنا حملها واوجاعنا تحملها وهو مجروح لاجل معاصينا . . . وبجبره شفينا (اشعيا ٥٣ : ٤-٥) فاذا كان فادينا احتمل كل هذا لاجلنا افكثير علينا ان نحتمل القليل لاجل اخوتنا ؟

الاحد الثامن بعد العنصره في ٣٠ تموز ١١٤٤
الرسالة : تي ٣ : ٨-١٥   الانجيل : متى ٥ : ١٤-١٩
الاية : صادقة هي الكلمة

في هذا الاحد تحتفل الكنيسة بذكرى الاباء الثلاثمائة والخمسين الذين عقدوا المجمع الكنائسي السابع في مدينة نيقية ، ولذا ترى حوادث الانجيل والرسالة المعينة لهذا اليوم تدور حول ما ينطوي عليه انعقاد هذا المجمع فاولئك الرجال كانوا مهتمين بامور الدين اهتماما عظيما حسب قول السيد المسيح « واما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السموات متى ٥ : ١٩ وحسب قول بولس الرسول لتيطس « الرجل المبتدع بعد الانذار مرة او مرتين اعرض عنه ، عالما ان مثل هذا قد انحرف وهو يخطئ محكوما عليه من نفسه (تيطس ٣ : ١١) . ليتنا في هذه الايام نحن الذين انتهت الينا الامانة التي حملها اولئك الاباء ، نظهر من الاهتمام بامورنا الدينية مثل ما كانوا يظهرون ، حتى نعلن للعالم اجمع صدق كلام الهنا الذي افتدانا بدمه

الاحد التاسع بعد العنصرة في ٦ آب ١٩٤٤
الرسالة ١ كو ٣ : ٩-١٧   الانجيل متى ٥ : ١٤-١٩
الاية : «ولما دخلا السفينة سكنت الريح »

كثيراً ما تثور الرياح في حياتنا البشرية فتعصف بسعادتنا وتذروها ، وتهدم قصوراً وآمالا كنا نبنيها ، وتلاطمنا امواج هذا العالم

حاملة الينا الرزايا والبلايا والموت فنظن انه لا لا خلاص لنا من قبضة الويل الحديدية ، التي تزهق ارواحنا ، حتى يختلط علينا الامر ، كما اختلط على التلاميذ لما كانوا معذبين مثلنا ، فظنوا ان السيد الذي كان آتيا لانقاذهم خيالا يصرخون لرؤياه من الخوف . وهكذا نحن نظل متقلبين في وهدة الالام غير عالمين ان الهنا قريب منا واننا احيانا قد نراه ولكننا لا نعرفه لانشغالنا بامور عالمية. ان المسيح لايزال كما كان فهو هو الان والى الابد ، وكما استطاع ان يسكن الريح عندما دخل سفينة التلاميذ فهو يستطيع ان يسكن الريح اذا دخل سفينة حياتنا فلندعه الى الدخول وحينئذ نرى العجيب من قدرته الالهية .

الاحد العاشر بعد العنصرة في ١٣ اب ١٩٤٤
الرسالة ١كو ٤:٩-١٦ الانجيل متى ١٧:١٤-٢٣
الاية فاطلب اليكم ان تكونوا متمثلين بي

ان بولس الرسول عندما طلب من المؤمنين ان يكونوا متمثلين به لم يتقدم اليهم شامخا متباهيا باعماله العظيمة ولا بما له عليهم من فضل عميم بارشاده اياهم الى الصراط القويم وهدايتهم الى من يستطيع ان ينيلهم حياة ابدية خالدة ، بل تقدم اليهم بمزيج من اللين والصرامة ، والتوبيخ والهداية عالما انه بهذا يستطيع ان يشفي الداء الذي كان مستفحلا في الكورنثيين في تلك الايام فقد كانوا فريسة لعدد من المعلمين الكذبة ، نفخوا فيهم انهم قد بلغوا احد الكمال ، فاستولى عليهم الغرور فجاء بولس يريهم كيف يكون التواضع وانه هو العامل في حقل الله بجد واخلاص لا يرى مسوغا للافتخار الكاذب كما يعلمون هم وانه يكتب هذا لا لتخجيلهم بل لتذكيرهم كاولاده الاحباء. لا شك ان بولس بلهجة كهذه استطاع ان يتغلغل الى اعماق قلوبهم ، فليقتد به المعلمون .

الاحد الحادي عشر بعد العنصرة في ٢٠ اب ١٩٤٤
الرسالة ١كو ٩:٢-١٢ الانجيل متى ١٨:٢٣-٣٥
الاية هكذا ابي السماوي يفعل بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته

الله رحوم وكريم ولكنه ايضا عادل . والعدل يقضي ان تعامل الناس مثلما تطلب من الناس ان يعاملوك ، اذ من العبث ان يتطلب احد احترام الناس له اذا كان هو لا يحترم الناس ولا يمكن ان ينتظر احد ان يغضوا النظر عن زلاته اذا كان هو يتسقط زلاتهم حتى يؤذيهم وجميع شرائع البشر منذ اقدم الازمنة حتى يومنا هذا لم تستطع ان تأتي بحكمة ابلغ من تلك القائلة «مهما تريدون ان يفعل الناس بكم فافعلوا هكذا انتم بهم اولا، لان هذا هو الناموس والانبياء » والهنا العادل ينتظر منا ان نعامل بعضنا بعضا بنفس المعاملة التي نسأله ان يعاملنا بها ، والا كان غضبه علينا شديداً ، ولا يزول الا متى وفينا كل ما علينا ، ومتى يا ترى يستطيع انسان ان يفي الخالق جزءاً ضئيلا مما عليه .

الاحد الثاني عشر بعد العنصرة في ٢٧ اب ١٩٤٤
الرسالة ١كو ١٥ :١-١١ الانجيل متى ١٩ :١٦-٢٦
الايه «اي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الابديه»

الحياة الابدية هي مشتهى كل نفس في هذا العالم . فمنذ القديم ونفوس الناس تتوق الى الخلود وقد اختلفت تعاليم الناس في السبيل الى الوصول الى هذه الحياة ، الى ان جاء يسوع ، فالقى الكلمة الفاصلة ، الا وهي «انا هو الطريق والحق والحياة » والذين يتطلبون هذه الحياة على اقسام نرى امامنا واحداً منهم في شخص هذا الفريسي الذي تاقت نفسه الى الحصول على الحياة الابدية وهو يعرف ان يسوع يستطيع ان يدله على خير فتقدم اليه يسأله . ان من الممكن ان هذا الفريسي كان جاداً في سؤاله وانه كان يرغب من كل قلبه ان ينال الحياة الابدية ، ولكنه لما سمع الجواب مضى حزينا لخيبة آماله فانه على ما يظهر كان ينتظر ان ينال الحياة دون ان يضحي في سبيلها بشيء على الاطلاق ، وهذا غير ممكن ان يسوع ضحى بدمه الكريم لكي يمهد لنا الوصول الى هذه النعمة الالهية ، فبماذا عسانا ان نضحي ، الا ينبغي على الاقل ان نسمع صوته حين يدعونا ونلبيه فرحين ونعمل كل ما يطلب الينا ان نعمل ؟ وهل هذا بكثير ؟

قدوم سعيد

لقد فرحنا جداً بقدوم القس الياس حنوش الى القدس لتولي رعاية الكنيسة الانجيلية الاميركية بارك الرب دخوله . وقد كان القس الياس حنوش اهم دافع لاصدار مجلة المياه الحية واول من عضدها بالمال والقلم . نذكر له ذلك مع الشكر .

مؤتمر جمعية الاليذس

قدم الى القدس نخبة من اعضاء كنائس الاليذس في حيفا وطبريا ومادبا والكرك وعقدوا مؤتمراً في بناء الاليذس للبنيان والشركة المسيحية وقد انعشنا اعضاء هذا المؤتمر بزياراتهم الاخوية نطلب لكل منهم الازدياد بالغيرة على ربح النفوس

نجاح اجتماعات المؤمنين

ان عدد الاخوة الوطنيين المجتمعين في القدس لدرس الكلمة والصلاة قد وصل الى السبعين والاخوة مثابرون على تأدية الشهادة وعلى ربح النفوس وقد جمعوا كمية من المال طبعوا بها ١٢٠٠٠ نبذة واخذوا يوزعونها . جعل الرب من هذه الحركة المباركة نهضة روحية عمومية تحول الانظار الى رب المجد الحي .

اقترنوا في الرب

الاخان نبيه ووجيه عصفور على الاختين نعيمة واليس الخيو في القدس في ٥ حزيران ١٩٤٤ نطلب لجميعهم بركة الرب

رزق الله

السيد جميل طحان ابنة في ٥ حزيران ١٩٤٤ اسماها افلين نطلب بركة الرب للوالدين ولطفلتهما المحبوبة

تعزيات الله للحزانى

اذا مات الرجل المبرر الذي احدث فرحا في السماء بتوبة فعالة تابها في حينها وشفع فيه يسوع القدوس شفاعة مثمرة وتوسل من أجله الروح القدس بانات لا ينطق بها والذي في سبيل حمايته تقف الملائكة وتطرد الابالسة عن سرير موته لان خطاياه قد غفرت ولانه قاوم ابليس في حياته وقهره بدم المسيح وجاهد جهاد الايمان الحسن وثبت الى النهاية فانه عند موته تخترق اشعة الافراح غيوم المرض ويقف الضمير منتصبا مستقيما معترفا بامجاد الله. وله من الامانة والصدق ما يملاه من الرجاء المبارك ويرى ان احزان المرض ولهيب الحمى واغماء السل وغيره من الادواء المعضلة ليست سوى وسائل لفك قيود النفس واطلاقها الى الحرية ثم الى المجد.

قد يكفهر وجه السماء كانه يتأهب لاستقبال الليل ولكن على الفور تتصدع السحب وتتشقق ويمزقها عنف الرعد اربا اربا لكيما ترنو الشمس بمقلة مترقرقة ثم تشرق صافية ما بها من دمعة واحدة. فالعناء كله مضى ولم يبق سوى النصيب في ميراث يسوع. ومن يرقد في الرب لا يتحدث عن هذا النصيب كشيء بعيد بل كشيء قد احرزه وفاز به.

افرآم السرياني

لتكن افكارنا عن الموت متجهة على الدوام نحو يسوع المسيح ومحصورة فيه وحده. فالموت بدون يسوع المسيح مخيف ومكروه ومنشأ الذعر والرعب في العالم! وأما في المسيح يسوع فهذا بالعكس لطيف ومقدس ومبعث السرور للنفس المؤمنة. وكل شيء في المسيح حلو ولذيذ حتى الموت. وهو نفسه تألم ومات ليقدس تجارب الموت واختبارات الألم. وهو كاله وانسان قد بلغ بالتجربة والاختبار اسمى درجات العظمة واحط دركات الحقارة لكي تتقدس به نفسه جميع التجارب ما عدا الخطيئة ويكون قدوتنا المثلى في كل شيء.

فلا نحزن كالامم الذين لا رجاء لهم. ونحن لم نفقد أبانا ساعة موته. وقد يجوز القول اننا فقدناه منذ انضمامه الى كنيسة المسيح بالايمان لانه من ذلك الحين صار لله ولم يبق للناس نذرت حياته لله واصبح عمله كله وقفا على خدمته تعالى. فبموته تخلص من الخطية وفي تلك الدقيقة عندما توفاه الله اليه تمت ذبيحة حياته التي قدمها يوم تجديده وتوجت باكليل الكمال. فقد وفى بما نذر حينئذ واكمل العمل الذي اعطاه الله ليعمل.. وبلغ الغاية التي خلق لاجلها. ومشيئة الله عملت به: ومشيئته هو اندمجت وامتزجت في مشيئة الله. اذاً لا نضع مشيئتنا تحل ما ربطه الله ولا تنقض ما ابرمه.

باسكال

كان صديقنا قبل يوم وفاته قد قضى واجباته كواعظ في المستشفى . وفي صباح اليوم التالي شعر فجأة بدنو الاجل واخذ في النزع والانحلال وفيما هو يترنح وقد اشرف على السقوط بادر بعض اصدقائه اليه وأضجعوه على متكإ . وبعد دقيقة سأل «اين كنت؟» فاجابوه بما بدا لهم فقال» لا،لا، انكم مخطئون . فقد كنت مع ملائكة السماء وهم دعوني اليهم. وها انا منطلق وفيما هو مضطجع اخذ يتلو قانون الايمان ،معترفا بايمانه بالاله الواحد مخلصه ، بالاب والابن والروح القدس. ثم تلا الصلاة الربانية فتقدمة الشكران العام من كتاب الصلاة العامة . ثم فاه بصلاة حارة طويلة ابتهل فيها لاجل أسرته ذاكراً اسماء اعضائها واحداً واحداً . ولاجل العمل التبشيري ولخلفه في الوعظ في المستشفى ولقسوس طائفته . وغير ذلك كثيراً . فانه لم يخطر بباله حينئذ موضوع او شخص الا قدمه الى الله في صلاته هذه التي قضى فيها وقتاً طويلا وبعد سكوت وجيز نظر اليه الذين كانوا حوله فاذا به قد ضم يديه احداها الى الاخرى كمن يفاجأ ببشارة سارة واشرق وجهه كله بضياء الفرح والابتهاج وابتسم ابتسامة من يشاهد شيئاً فائق الجمال وقال للواقفين بجانبه: «ماذا! السم،زمعين ان تقدموا كرسياً الى ذلك الافندي الذي دخل الان ؟» فسألوه «اي افندي تعني؟ لم يدخل احد» . فصاح بهم « ألا تنظرونه ؟ اني اراه . انظروا! انه لابس حلة بيضاء جميلة. أه ! أه! انه مرسل من قبل المنتظر وهو يقول لي أنهم ينتظرونني فوق!» وبينما ضياء السرور وابتسام الفرح يزينان محياه صرخ « انظر يا يسوع . سوف يتم امرك . وانما ارجو ان تنتظرني ريثما اكمل واجباتي» ثم عاد الى الصلاة

وبعد قليل التفت حوله وقال « ياسلام ! ما اجملها ! من اين جئتم بهذه الصور ومن ركب لها هذه الاطر (البراويز)؟» والذين كانوا معه لم يروا صوراً ولكنهم اجابوه بما خطر ببالهم فقال لهم « انظروا الاطر تلمع وفي وسطها صور ساطعة باشعة البهاء . وهي كلها تتحرك . انها ملائكة ! ومن اين جئتم بهذا النخيل! والارض كلها مخضرة كأنها روض نضير . حقاً انها جميلة للغاية !» ثم رفع صوته بالترنم . ثم التفت الى قرينته وقال « لقد اكملت واجباتي وصليت لاجلكم كلكم». «ألم تطلب في صلاتك ان تنال الشفاء؟» فقال « نعم طلبت » ثم شرع يرنم «المجد لله في الاعالي» الى ان قال«يا يسوع انتهى الامر» ولما قال هذا توفاه الله اليه .

تنبيه عن الكتب

نلفت انظار اخوتنا الاعزاء الى ان اسعار الكتب المعلن عنها في عدد نيسان ليست اسعارها الحقيقية لكنها اسعار مخفضة جدا ولا يعمل بها الا الى حين وعليه فنحث الاخوة الى الاسراع في اقتناء ما يلزمهم قبل فوات الفرصة

هل انت خالص؟

هل انت مسيحي؟ نعم، هل تؤمن بالمسيح؟ نعم، هل انت خالص؟ انشاء الله وعسى ويا ليت. آه ما اتعس حياتك يا صاحب انشاء الله وعسى ويا ليت. اعلم انك ان لم تصمم وتقوم بمعاملة الخلاص اي ان لم تسلم نفسك للرب يسوع وتقبل دمه كفارة عن خطاياك وتتأكد خلاصك ستموت تحت قدمي انشاء الله وفي قرية عسى وفي حفرة يا ليت، وستظل حياتك مرة جداً اذا بقيت مستنداً على هذه الالفاظ الخارجة من معمل ابليس بالذات الرب يرغب ان تسلمه قلبك فتتأكد خلاصك لماذا تقول انت انشاء الله وعسى ويا ليت يرجع السبب الى قلبك فانه يفضل شيئاً آخر بدلا عن كلمة «متأكد» باني خالص بدم الرب يسوع المسيح. تذكر بان المسيح يسوع اتى الى عالمنا هذا لاجل خلاص نفسك وهو تعالى يجاهر بانه اتى ليخلص نفسك من وهدة الهلاك فلا تجنح وتقول قد اتى الى كل العالم وانا من الجملة كلا يا عزيزي ان محبته الفائقة الوصف قد حملته ان يترك الامجاد السماوية ويسمر على خشبة الصليب ويقبل اللعنة هذا كله لاجل خلاص نفسك فهل انت مقدر هذا الخلاص العظيم. فأطلب منك ان تقبله كمخلصك الشخصي ولا تؤجل البتة لان الوقت اغلى من الذهب وأثمن من الفضة وربما تقول كيف يجب ان اقبله وآتي اليه لكي اخلص وانا انسان شقي خاطئ اثيم تعال بحالتك هذه لانه يقول «ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف»

«ان كانت خطاياكم كالجبال يرميها في اعماق البحار ولا يذكرها فيما بعد» اطلب اليك ان تأتي اليه وتقبله حالا حالا وانت بخطاياك وانا متأكد عندما تأتي اليه حالا هو يطهرك نعم يطهرك من كل خطية لان دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية ١ يو ١: ٧ وحالا تستريح من هموم ومتاعب هذه الحياة الفانية ويكون سلام الله داخل قلبك لانه يقول وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وافكاركم بالمسيح يسوع في ٤: ٧ وقبولك اياه هو بالايمان لان الرسول يقول ليحل المسيح في قلوبكم بالايمان اف ٣: ١٧ دعه يحل في قلبك بالايمان لكي يكتتب اسمك في سفر الحياة، دعه يحل في قلبك بالايمان حتى يكون نصيبك السكن في اورشليم الجديدة النازلة كالعروس لعريسها اقبله حتى يمسح كل دمعة من عينيك، اذا كنت تريد ان يكون اسمك مدونا في سفر الحياة اقبله الان وكن حكيما، اذا كنت تريد ان تكون سكناك في اورشليم اقبله في هذه اللحظة

واخلص اقبله الان الان حتى يمسح كل دمعة من عينيك ويكون لك كل وعد وعدنا به ربنا

احذرك يا عزيزي ان يكون لك قلب غير مخلص! تأكد اني احبك واريدك ان تخلص لكي تمجد الرب في حياتك وتكون من اتباع الناصري المحبوب الرب يسوع المسيح. واذا لم تقبله ايحل في قلبك بالايمان ستكون آخرتك وخيمة جدا جدا. فالكتاب يقول «مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي عبر ١٠:٣١» وايضا يقول: «الهنا نار آكلـة» عبر ١٢:٢٩ انتبه لئلا يكون قصاصك هكذا فارجوك ان تصغي الى صوته القائل تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم احملوا نيري عليكم وتعلموا مني . . . فتعال اليه يا متعب وتخلص من العذاب الابدي متى ١٢:٣٨

أسأل الرب يسوع الذي صلب لاجلك بان يعطيك نعمة وبركة وينبه ضميرك لسماع وقبول خلاصه

فحملت الصليب مثل مسيحي

تمر الايام وتدور رحاها ذاهبة لمقرهـا الابدي بعد ان تجرعني كاس الم وضيق مشقة وعبودية. ولكنني والشكر لله ماشربت كاساً علقمية الا وحول الرب لي تفالتها عسلا. وماذا اقول بين انا سائرة مع تيار الحياة وموجه الصخاب المرتطم، صراخه وضجيجه يكادان يفقداني سلامي لولا ان نبع السلام في وانا فيه.

ان اشباح العالم المنعكسة في قلبي تولد في غصتين • غصة يأس وقنوط تجتاح طبقات قلبي العلويه فتقوم قائمتها بينما اعماق نفسي في هدوء وسكينة، والغصة الثانية حينما ارى شبحي بين الاشباح كئيبا «بينما متع الافراح داخلي» وحزينا «مع ان غدران التعزية جانبي» وارى نفسي منكودة الحظ بين جيلي فصاحبتني الشقاوة منذ الصغر وحالفني التعب قبل ان افتح عيني ولكن اللذة في الالم والراحة بعد التعب ومن عنده خرج هذا الامر لي

انا حينما اعود بذكرياتي «وما امر الذكرى واحلاها» الى غضون ايام مضت. كيف هبت عواصف الايام الماحقة وهاجمت كوخي الصغير ببردها، وبجوعها، وبقساوتها لم تجد الا قلبا نابضا مملوءاً ايمانا وصبراً. فاساسات الكوخ بنيت على الصخر في بساطة قلب وسذاجة روح وجل في صروف الايام وعنادها. وما هـذا الا ليقربني لمن قد ملك زمام نفسي فقادني الى منابع السلام ومراعي الراحه. وهكذا كلما اتذكر هذا يزداد ايماني ونشاطي وتزداد خطاي في سيري كل يوم الى من تحبه نفسي.

انا يا اختي الجميلة جميلة نفسي ومعزيتها لم ارك الا بعد ما رأيت من الحياة مشقة كادت

تدللني وتدفن قلبي في ثناياها . وحالما تفتحت عيناى بالنور رأيتك بجانبي تمسكين عصا وفاسا وكوبا من زيت ، فتوكأت وانتصبت وسرت بهدى وثبات وبجروح معصبة . ماذا اقول ؟ من اعد النور لعيني ؟ والصفاء لقلبي ؟ من نفخ نسماته الحلوة فطارت غبار السنين من مفرقي ووجنتي ؟ من اصلح اعوجاج نفسي وانحنائها تلك هي لمسة الخلود ، ذلك هو نور الوجود وسعادة الدارين . فلو علم ابناء الملوك بهذا لقاتلوني ، عليهم بسيوفهم .

اين هي موسيقاي النائحة بين مواكب البوم والغربان؟ من أصلح اوتارها المتقطعة؟ بيده اللطيفة ونقلني من خرائب النوح والبكاء الى عوالم الحياة والنور ؟ من اصلح جناحي الكسير حتى هجرت الوديان وسكنت الروابي ؟

من اخرج نفسي من عقالها ومن سخبها . حتى هبت تقصد الغدران والفيافي والهضاب الساحرة . من حول الوحلة النتنه في اعماق قلبي الى ساقية مرنمة في غدير الحياة . اروت الكثيرين وآوت ابن السبيل ؟

هو المجروح من اجل اثامي المسحوق من شقائي . تعب لكي يريحني ومات لكي يحييني

هذا هو الحب يا بنات اورشليم هذا هو دهان النور والحياة هذا هو مدافع علم الانتصار لابناء الموت .

وهكذا صرت ادوس الاشواك دون ان تدمى قدمى ولمست الجمر دون ان تحرق اناملي واقتحمت الهضاب واجتزت القضبات دون ان تزل قدماي . وقد اجتزت الصحاري القاحلة وانا مرتوية هانئة وعبرت في سني القحط مكتفية شابعة .

وهكذا هجرني الاصحاب بعد ان هجرت الحياة ولذائذها وحملت صليبي صليب العار للمجد صليب الموت للحياة متمثلة بسيدي الذي اجار وهو مطرود محتقر ، وبنى وهو مهان مرتفع على الصليب .

هذا الذي سكبت البشرية كل جريمتها في صدره الواسع فاجترع الالم ومحا الجرم . هذا هو البحر الواسع الذي يغسل جميع الذنوب ويظل طاهراً نقيا .

قصص المياه الحية

هذه قصص لذيذه منبهة للحياة الروحية وثمن القصة غرش واحد اما الراغب في توزيعها مجانا فنعطيه الدزينة بخمسة غروش

١) دانيال لوست وهي قصة استجابة عجيبة لصلاة تاجر احدق به الافلاس فصرخ الى ربه فنجاه في يوم واحد .

٢) الضيف المعزب وهي قصة مبنية على خبر التلميذين اللذين رافقهما المسيح القائم الى عمواس فعرفاه لما جلس في صدر المائدة كصاحب البيت المعزب واخذ يكسر لهما الخبز .

٣) هنري ودلال — وهذه قصة عن ايام الصليبيين كلها متعة ولذة .

نكتب اليكم هذا لكي يكون فرحكم كاملا

١ يو ١ : ٤

ايتها الاخوات والاخوة في الرب ـ سلام لكم .. الرب معكم

من قلب مفعم بالبهجة والسرور والحمد والثناء لربنا اله الارض والسماء الذي وهب لنا في ابن محبته الخلاص المشترك اكتب اليكم اولا شاكرا الحكم والحي الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح . ثانيا لافرح نفوسكم بالقول ان رائحتكم الذكية تفوح متعاظمة في مدن وقرى فلسطين حيث عاش وعلم ربنا قديما تعاليمه الخلاصية ، فهو يقول : قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله . فتوبوا وآمنوا بالانجيل وانتم كما تعلمون انه لم ولن يترك نفسه بدون شاهد وعلينا نحن اولاد الله بالروح والتبني الذي ولدنا الولادة الجديدة قد وضعت المسؤولية لنشهد ليسوع لا شهادة اللسان فحسب كما يفعل المراؤون بل شهادة السيرة المقدسة ايضا فانها اصدق واثبت اذاً فالى الشهادة الشفوية الصادرة من قلب ممتلئ بالايمان فلنصير صورة سيدنا واضحة وجلية في حياتنا . ومن ثم يصرخ الناس حوالينا «ان الله بالحق فيكم» وهكذا يوبخ العالم بسبب سيرتنا المقدسة ، وحقا انكم كفؤ لهذه الامور وغيركم ليس بكفؤ لها لان من قال قد عرفته وهو لا يحفظ وصاياه (اي يعمل بها) فهو كاذب وليس الحق فيه (١ يو ٢ : ٤)

ان البشرية الهالكة تسمع دعوتكم الصريحة لها «ان توبوا وارجعوا الى الله لتمحى خطاياكم » وتتسآل عن هذا الذي تنادونه وعن الدافع اليه وهي الان في حالة بين اليقظة والمنام . فلنصرخ اذاً بملء حناجرنا بعد التشدد والتشجع بالرب ـ الخلاص وحده بالهنا الواحد هللوليا ، وبهذا يستخدمنا الله لخلاص الباقين من الناس الذين كتبت اسماؤهم في سفر حياة الخروف . وفي هذا نفرح ونفرح الفرح الذي لا يستطيع احد ان ينزعه منا

نجيب مرزوق